

هل يمكن إقامة حكومة الكترونية في العراق؟

باسم عبد الهادي حسن



اقام المكتب الاستشاري في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد ضمن سلسلة ندواته الشهرية حول (الحكومة الالكترونية) وامكانيات تطبيقها في العراق مع القاء الضوء على تجارب بعض الدول) وقد حضرها عدد من السادة المسؤولين والأساتذة والباحثين من عدد من الوزارات والذين اغنوا بمداخلاتهم الأفكار التي طرحتها ورقة البحث حول الموضوع.

بمعنى اخر جعل العلاقة بين الحكومة والمواطن والمؤسسات الأخرى من جانب، وشكل الخدمة المقدمة لتتغير تسليم الخدمات وتنسيق وتوحيد العمليات وإدخالها.

بمعنى اخر جعل العلاقة بين الحكومة والمواطن والمؤسسات الأخرى من جانب، وشكل الخدمات المقدمة لتتغير تسليم الخدمات وتنسيق وتوحيد العمليات وإدخالها.

بمعنى اخر جعل العلاقة بين الحكومة والمواطن والمؤسسات الأخرى من جانب، وشكل الخدمات المقدمة لتتغير تسليم الخدمات وتنسيق وتوحيد العمليات وإدخالها.

هذه الفكرة ظهرت لأول مرة عندما نادى بها وإشارها نائب الرئيس الأمريكي السابق (ألغور) ضمن تصور لديه لربط المواطن بمختلف أجهزة الأداء وسرعة الإنجاز وفعالية التنفيذ.

وبغض النظر عن صيغة الخدمات التي تقدمها الحكومة سواء كانت الكترونية أو تقليدية فإن كل الحكومات تسعى الى اعتماد الفاعلية العالية في تقديم خدماتها للجمهور وفي تبادل النشاط بين دوائرها ومؤسساتها وعلى اساس ذلك فإن فكرة الحكومة الالكترونية تقوم على اربع ركائز (مزايا) هي:

تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتبادل الإلكتروني مع موقع الحكومة الرسمي على شبكة الانترنت، في نشاط اشبه ما يكون بفكرة مجمعات الدوائر الحكومية.

تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور (٢٤ ساعة، في اليوم) وأيام في الاسبوع ٣٦٥ يوماً مع القدرة على تأمين جميع الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن.

تحقيق سرعة وفعالية الربط والتنسيق الأداء والإنجاز بين دوائر الحكومة ذاتها ولكل منها على حدة.

تحقيق وفرة في الإنفاق على جميع العناصر بما فيها تحقيق عوائد افضل من الأنشطة الحكومية ذات المحتوى التجاري.

وفي العراق فإن تجربة الحكومة الالكترونية تعد تجربة فنية

حيث بدأت في عام ٢٠٠٤ عندما وقع السيد وزير العلوم والتكنولوجيا عقداً مع شركة ايطالية بقيمة عشرة ملايين دولار لتطبيق صيغة الحكومة الالكترونية وذلك من خلال برنامج يتضمن ثلاث مراحل بدأت المرحلة الأولى فيه عام (٢٠٠٤) وتمتد بستين يوم فيها تدريب موظفي وزارة العلوم والوزارات، فضلاً عن ربط جميع الوزارات وشبكة انترنت داخلية تسهل عمل واتصال تلك الوزارات والتي تعد نواة الحكومة الالكترونية، أما المرحلة الثالثة فهي تتضمن تدريب موظفي جميع الوزارات بعد ان تكون قد امتلكت جميع المتطلبات التقنية لبدء العمل الالكتروني على المستوى الحكومي وهذه المرحلة تمتد لخمس سنوات أيضاً.

ان الخطوات السابقة، التي بدأ العمل بها على الرغم من أهميتها في تطوير وامتت الخدمات الحكومية المقدمة وعلاقتها مع المواطن الا انها باعتقادنا غير كافية لتطبيق تجربة الحكومة الالكترونية وعليه هناك مجموعة من المتطلبات الضرورية التي ينبغي توفرها للوصول الى تلك التجربة (وهي تختلف باختلاف الحكومة والمواطن والمجتمع) والتي من أبرزها:

١- زيادة الوعي الالكتروني ويجب علينا ان لاننسى ونحن

نسعى لتطبيق تجربة الحكومة الالكترونية في العراق وجود نسبة عالية من الأمية الالكترونية وعليه يجب زيادة الوعي الالكتروني من الممكن ان تكون على مرحلتين، الأولى تشمل موظفي الدولة بعض طريق اقامة الندوات والمحاضرات المتخصصة ومن ثم المرحلة الثانية التعامل الالكتروني مع المواطنين لاسيما بعد ان تم التهيئة الاعلامية لذلك عبر الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.

٢- الإجراءات الادارية الخاصة بالجزراء التي تتخذ بعض الإجراءات التي تفرض التعامل الالكتروني بين المؤسسات (في المرحلة الأولى) والمواطنين (في المرحلة الثانية) والتي يتم مثل امكانية دفع الفواتير والرسوم الحكومية المختلفة مباشرة عبر الانترنت، اخيراً فإن مفهوم الحكومة الالكترونية يعكس سعي الحكومات الى إعادة ابتكار نفسها لكي تؤدي مهامها بشكل فعال في ظل تطورات الاقتصاد العالمي المتصل ببعضه البعض عبر الشبكة العالمية (الويب) والحكومات الالكترونية ليست سوى تحول جزري في الطرق التي تتبعها الحكومات لمباشرة أعمالها. ان هذه التجربة وعلى الرغم من ارتباطها بالحكومة الا انها لا يمكن ان تنجح من دون مشاركة المواطن لأنه الطرف الثاني والهدف النهائي وتحزين ومعالجة المعلومات تقدم فان التساؤل المطروح هو: هل يمكن ان تنجح هذه التجربة في العراق؟

شركات النفط تنتظر تعديل النظام السعري لأوبك

التي تكبل الإنتاج النفطى بعدد سنوات من ضعف الاستثمارات في القطاع. ومازال العديد من شركات النفط الكبرى في العالم يستخدم أسعاراً استرشادية تتراوح بين ٢٠ و٢٥ دولاراً للبرميل من الخام الأميركي عند البيت في جدوى المشروعات حتى عام ٢٠٠٧ وذلك رغم ارتفاع السعر إلى مستوى أعلى من ٥٠ دولاراً.

وبلغ الخام الأميركي أعلى مستوى له على الإطلاق عند ٥٨,٢٨ دولاراً للبرميل الأسبوع الماضي لكنه انخفض منذ ذلك الحين بنسبة ١٢٪ تقريباً.

وقال عدنان شهاب الدين القائم بأعمال الأمين العام لأوبك في مطلع الأسبوع إن سعر ٥٠ دولاراً للخام الأميركي قد يكون واقعيًا كحد أقصى للنطاق المستهدف لدى المنظمة. وقال عدد من الأعضاء في المنظمة إن سعر ٤٠ دولاراً يمثل حداً أدنى معقولاً. وأشار شهاب الدين إلى أنه قد يتم تحديد النطاق السعري الجديد في أيلول المقبل.

لجنة أميركية تحقق بنشاطات (توتال) في إيران

التعقيب على الموضوع مكتبها بالقول إن التحقيق بدأ مطلع العام الحالي. وأعلنت توتال في وقت سابق أنها تهدف إلى توسيع أعمالها في مجال الغاز الطبيعي المسال بنسبة ١٠٪ سنوياً وأن لها استثمارات في دول عدة في الشرق الأوسط وإيران.

يشير إلى ان مبيعات توتال ارتفعت بنسبة ٨٪ خلال الربع الأول من العام الجاري مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٠٤.

اليابان تباشر منح حقوق استكشاف الغاز في بحر الصين الشرقي

في خطوة قد تثير غضب الصين أعلنت وزارة التجارة اليابانية أخيراً بدء عملية ترسية حقوق التنقيب عن الغاز في منطقة متنازع عليها من بحر الصين الشرقي على شركات خاصة، وذلك في الوقت الذي تندت فيه العلاقات الثنائية بسبب نزاع بشأن ماضي اليابان وقت الحرب. ويضاف هذا إلى نزاعات كثيرة تسبب توتر الروابط بين الدولتين الجارتين، منها نزاع بشأن تنقيب الصين عن الغاز الطبيعي قرب منطقة تدعى اليابان أنها تشكل منطقتها الاقتصادية الخاصة، علماً بأن البلدين تعتبران ثاني وثالث أكبر مستهلكين للنفط في العالم. وفي نفس هذا السياق فقد كانت طوكيو كررت مطلع نيسان طلبها أن توقف الصين عمليات التنقيب وبأن تقدم بيانات عن مشروعاتها لتطوير موارد الغاز في المنطقة، وأمهلتها أسبوعاً قبل أن تباشر منح حقوق تنقيب عن الغاز لشركات خاصة.

أطفال العراق (يعانون الجوع)

العمليات القتالية الدائرة تعيق أوتمنع معظم عمليات الإغاثة في البلاد. ولم يمكن الإتصال بمسؤولي اليونيسيف لمعرفة ما إذا كان الوضع قد تغير في الأشهر الماضية.

وقد أعاقت العمليات التي يقوم بها المحرّبون بالضعف وصول الإمدادات الضرورية من الغذاء الى المناطق الساخنة التي تدور العمليات القتالية، والتي تعانيها الطفولة والتابعة للأمم المتحدة أنه لا يتوفر سوى مديرة منظمة اليونيسيف المعنية بالطفولة والتابعة للأمم المتحدة أنه لا يتوفر سوى القليل من جهود الإغاثة للتحفيف من وقع المحنة التي يعانيها الأطفال في العراق. وذكرت أن ذلك يعود إلى إن

منذ الحرب التي قادتها الولايات المتحدة قبل سنتين للإطاحة بالنظام العراقي السابق. فني تشعين الثاني الماضي، أصدر معهد فافو النرويجي لعلم الإجماع التطبيقي تقريراً ذكر فيه أن سوء التغذية قد أصاب ما يصل إلى ٧,٧٪ من الأطفال العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات.

وكان مسؤولو المعهد النرويجي، الذين أجروا مسحاً بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب المركزي العراقي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،

في كل من الصين والبرازيل. وفي إجتماع للمفوضية، كبرى منظمات الدفاع عن الحقوق التابعة للأمم المتحدة التي تضم ٥٣ دولة، في منتصف دورتها السنوية التي تستغرق ستة أسابيع، قال زيغلر أن ما يزيد على ربع العدد الكلي للأطفال العراقيين لا يحصلون على ما يكفي لتغذيتهم.

ولم يصدر أي تعليق من جانب وفود الولايات المتحدة وباقي دول التحالف بشأن هذا التقرير. ويتمشى الإنتقاد الصادر عن زيغلر مع دراسات سابقة حول أزمة الغذاء التي تعم العراق

سريعة ودور كل منهما على التوالي.

ويبلغ حجم المشاريع التي يقوم مكتب ديوان للاستشارات الهندسية بتنفيذها ما يقارب الستة مليارات درهم. منها مدينة دبي الرياضية مركز تسوق ابن بطوطة، لؤلؤة دبي، متنتج الفيرمانت في أبو ظبي. ويؤكد محمد الاعسم، إن وتيرة المشاريع الحالية تتمثل بوتيرة طابق واحد في غضون ٤-٥ أيام وعمل حجمي لكافة الطوائف المرتبطة بها، والتحدي الأكبر هو إيجاد معادلة اتزان ماليين سرعة الإنجاز، الجودة، السلامة، والانتعاش في التقييمات الهندسية الجميلة، وهي أمور سيتم مناقشتها جميعاً خلال المؤتمر القادم.

مع التطور الكبير الذي تشهده دولة الإمارات العربية المتحدة، منها النمو المتسارع فيالقطاع العقاري فقد ارتفعت حدة المنافسة على أسلوب وحجم المشاريع التي تعلقها مؤسسات التطوير العقاري، والتي بدأت تواجه هي نفسها مشاريع عدة مليارات والتي لم يسبق لها من قبل أن تعاملت بمشاريع بهذا الحجم من قبل.

ومع دخول استثمارات أجنبية وشركات تطوير عقارية من دول أجنبية إلى السوق العقاري الإماراتي، فقد تطلب من مؤسسات الهندسة المعمارية والإنشائية المحلية من التأقلم ومواكبة الوتيرة المتسارعة لهذه المشاريع.

ويقول محمد الاعسم، المؤسس والمدير التنفيذي لمكتب ديوان للاستشارات الهندسية على هامش كلمته في الجلسة التي تحمل عنوان تقييم التحديات الكبيرة المرافقة لخط الإنجاز السريع في دبي : هناك حاجة ملحة لطرح ومناقشة الكثير من القضايا التي بدأت تطفو إلى السطح مع الإعلان عن المشاريع الضخمة فقد أصبح لزاماً التأكد من نواحي

مسؤول فدرالي يحذر من عواقب ارتفاع أسعار النفط

على الاقتصاد الأمريكي

كلمة في جامعة ديلاوير إلى أن بقاء أسعار النفط في نطاق يزيد على ٥٠ دولار للبرميل قد يبطيء نمو الطلب المحلي هذا العام مستبعداً في الوقت ذاته أن يعرض التوسع نفسه للخطر. وقال فيما يتعلق بالتضخم أنه بدت في الآونة الأخيرة علامات على أن الشركات تنقل ارتفاع

تكاليف إلى أسعار المنتجات النهائية. ونبه إلى أنه إذا بدت علامات على اشتداد المحل هذا التضخمية بصورة متواصلة، فإن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيدرس التسريع بخطى تضيق الائتمان.

